

المجموع

الموتى استحب أن يقول بلى وأنا على ذلك من الشاهدين وإذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى وإذا قرأ قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقد بسطت ذلك في التبيان وسأذكره في صفة الصلاة من هذا الكتاب مبسوطا إن شاء الله تعالى فرع جاء عن إبراهيم النخعي أنه إذا قرأ وقالت اليهود يد الله مغلولة وقالت اليهود عزير ابن الله ونحوهما خفض صوته قليلا وقال غيره إذا قرأ إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية استحب أن يقول صلى الله عليه وسلم تسليما فرع في الأوقات المختارة للقراءة أفضلها ما كان في الصلاة ومذهبنا أن تطويل القيام في الصلاة أفضل من تطويل السجود وغيره وسنبسط المسألة بأدلتها ومذاهب العلماء فيها في صفة الصلاة إن شاء الله تعالى وقد ذكرها المصنف في باب صلاة الخوف وأفضل الأوقات الليل ونصفه الآخر أفضل والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل النهار بعد الصبح ولا كراهة في شيء من الأوقات ونقل عن بعض السلف كراهة القراءة بعد العصر وليس بشيء ولا أصل له ويختار من الأيام يوم عرفة ثم يوم الجمعة ثم الإثنين والخميس ومن الأعياد العشر الأواخر من شهر رمضان والأول من ذي الحجة ومن الشهور رمضان فرع في آداب ختم القرآن يستحب كونه في أول الليل أو أول النهار وإن قرأ وحده فالختم في الصلاة أفضل واستحب السلف صيام يوم الختم وحضور مجلسه وقالوا يستجاب الدعاء عند الختم وتنزل الرحمة وكان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا أراد الختم جمع أهله وختم ودعا واستحبوا الدعاء بعد الختم استحبابا متأكدا وجاء فيه آثار كثيرة ويلج في الدعاء ويدعو بالمهمات ويكثر من ذلك في صلاح المسلمين وصلاح ولاية أمورهم ويختار الدعوات الجامعة وقد جمعت في التبيان منها جملة واستحبوا إذا ختم أن يشترط في ختمه أخرى فرع في آداب حامل القرآن ليكن على أكمل الأحوال وأكرم الشرائع ويرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن عنه ويتصون عن دناءة الإكتساب وليكن شريف النفس عفيفا متواضعا للصالحين وضعفه المسلمون متخشعا ذا سكينه ووقار قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس مفطرون